[339] ويزيدون على ذلك قولهم: كان في علي على فاطمة شدة فقالت: وا لأشكونك إلى رسول ا، فانطلقت، وانطلق علي بأثرها، فشكت إلى رسول ا غلظ علي وشدته عليها. فقال: يا بنية إسمعي واستمعي، واعقلي: إنه لا إمرة لا مرأة لا تأتي هوى زوجها، وهو ساكت. قال علي: فكففت عما كنت أصنع وقلت: وا، لا آتي شيئا تكرهينه أبدأ (1). وقصة أخرى، تقول: كان بين علي وفاطمة كلام، فدخل رسول ا، فألقى له مثالا فاضطجع عليه، فجاءت فاطمة ؟ فاضطجعت من جانب، وجاء علي واضطجع من جانب، فاخذ رسول ا بيد علي فوضعها على سرته، وأخذ بيد فاطمة فوضعها على سرته، ولم يزل حتى أصلح بينهما (2). ويقولون أيضا: إنه حين المؤاخاة لم يؤاخ النبي (ص) بينه وبين أحد، فاشتد عليه ذلك، وخرج إلى المسجد، ونام على التراب، فلحقه (ص)، ولقبه بهذا اللقب. ولكن كل ذلك لا يصح، فعدا عن أننا لم نفهم سر هذا التصرف الذي انتهجه (ص) فيما يزعمون للصلح بين الزوجين، حيث اضطجع، ووضع يديهما على سرته ! ! كما لم نفهم السبب في أنه (ص) قد أنحى باللائمة على بنته بدلا من أن يلا افع عنها أمام من يظلمها. عدا عن ذلك، فإننا نسجل ما يلي: _____ =

عن صحيح البخاري، والمناقب للخوارزمي ص 7، وأنساب الأشراف ج 2 ص 90، ومعرفة علوم الحديث للحاكم ص 211. (1) طبقات ابن سعد ط ليدن ج 8 ص 16. (2) المصدر السابق. (*)

_____